وقيل هما صنمان كان لقريش وهما اللذان سجد اليهود لهما مرضاة لقريش وقيل الجبت
اسم للاصنام والطاغوت شياطين الاصنام ولكل صنم شيطان يعبر عنه ويكلم الناس
فيغترون بذلك وقيل الجبت الكاهن والطاغوت الساحر اه بحروفه بثار لهم قوله
الثار بالهمز وبصورة مخففة يقال ثأرت القتيل وثأرت به من باب نفع اذا قتلت
قاتله اه وفي القاموس الثار الدم والطلب به وثأر به كمنع طلب دمه وقتل قاتله وثأره
ادرك ثأره اه يومنون بالجبت فيه وجهان احدهما انه حال من الذين والعامل
الواو في اوتوا وبالجبت متعلق به ويقولون عطف عليه وللذين متعلق
بيقولون واللام اما للتبليغ واما للعلة كنظائرها وهؤلاء اهدى مبتدأ وخبر في محل
نصب بالقول وسبيلا تمييز والثاني انه يومنون مستانف وكان تعجب من حالهم ان
كان ينبغي لمن اوتي نصيبا من الكتاب ان لا يفعل شيئا مما ذكر فيكون جوابا لسوال مقدر
كانه قيل الا تعجب من حال الذين اوتوا نصيبا من الكتاب فقيل وما حالهم فقال يومنون
ويقولون وهذان منافيان لحالهم اه سمين ومعنى ايمانهم بالجبت والطاغوت سجودهم
لها كما تقدم عن الخازن ويقولون للذين كفروا اي لاجلهم او في شانهم والقائل
كعب لكن لما اقره الباقون صاروا كانهم قائلون اه شيخنا ونحن ولاة البيت
جمع والي نتولى امره بالخدمة ونقري الضيف بوزن نوحي اي نحسن اليه كما
في المختار انكرته وتقدم له القرى والعاني الاسير اه شيخنا ونفعل اي نفعل
غير ما ذكر من الامور الجميلة المستحسنة اي انتم اي فالقول بالمشافهة ولا
ظهر انه حكاية بالمعنى اي لاجلهم وفي شانهم وهؤلاء اشارة اليهم اه قاري ويمكن
ان كلام الجلال حل معنى فلا اعتراض عليه اه شيخنا اولئك الذين لعنهم استئناف
لبيان حالهم وما يصيرون اليه ومن يلعنه الله في تقدير النسخ هذا الضمير المنصوب
تفسير للفظ القران فان آخر الفعل في القران محرك بالكسر لالتقاء الساكنين وساكن
على تقدير النسخ وفي بعض النسخ عدم تقدير الضمير وهو ظاهر لانها انتاديه الى
تفسير لمعنى ناصرا وفي الاية وعد للمومنين بانهم المنصورون عليهم بضد هؤلاء
لهم الذين قربهم الله ومن يقربه الله فلن تخذله خاذلا كما تقدم في وكفى بالله
وليا وكفى بالله نصيرا اه شيخنا ام لهم نصيب الخ ذم لهم بالبخل بعد ان
ذمهم بالجهل لعدم جريهم على مقتضى العلم وسياتي ذمهم بالحسد والاول قوة علمية
والثاني عملية والاول مقدم كما بينه الفخر وقوله نصيب من الملك اي لانهم ادعوا

انه

الملك

انه سيصير اليهم اه شيخنا وعبارة ابي السعود ام لهم نصيب من الملك شروع في تفصيل بعض اخر
من قبائحهم وام منقطعة وما فيها من معنى بل للاضراب والانتقال من ذمهم بتزكية
انفسهم وغيرها مما حكي عنهم الى ذمهم بادعائهم نصيبا من الملك وبخلهم المفرط وشحهم
البالغ لا انكار ان يكون لهم ما يدعونه وابطاله خاز عموا ان الملك سيصير اليهم
وقوله فاذا لا يوتون الناس نقيرا بيان لعدم استحقاقهم له بل لاستحقاقهم الحرمان
منه بسبب انهم من البخل والدناءة بحيث لو اوتوا شيئا من ذلك لما اعطوا الناس منه اقل
قليل ومن حق من اوتي ان يوثر الغير بشيء منه فالفاء للسببية الجزائية لشرط محذوف
اي ان جعل لهم نصيب منه فاذا لا يوتون الناس مقدار نقير وهو ما في ظهر النواة
من النقرة يضرب به المثل في القلة والحقارة وهذا هو البيان الكاشف عن حالهم واذا
كان شانهم كذلك وهم ملوك فما ظنك بهم وهم اذلاء متفاقرون انتهت اي
ليس لهم شيء اشارة الى ان الاستفهام انكاري رد عليهم في قولهم نحن اولى منه
بالنبوة والملك وعبارة الخازن وذلك ان اليهود كانوا يقولون نحن اولى
بالملك والنبوة اه اي من حيث ان النبوة كانت في بني اسرائيل وكان فيهم الملوك
فطمعوا ان تعود فيهم النبوة وتعود الملوك منهم فاذا لا يوتون اذن حرف
جواب وجزاء والشرط مقدر ورفع الفعل بعدها وان كان مرجوحا في العربية
لان القراءة سنة متبعة وقرئ شاذا على الارجح بحذف النون اه
شيخنا ام يحسدون الناس بيان للصفة الثالثة القبيحة وهي الحسد وهي اقبح
مما قبلها لان البخل منع لما في ايديهم والحسد منع لما عند الله واعتراض عليه والاستفهام
للانكار اي لا ينبغي ذلك وقد علل هذا النفي بقوله فقد اتينا الخ اي فكمال محمد
من قبله فلم يكن هو شيئا لهم وبل التي في ضمن ام للانتقال من توبيخهم بما سبق الى
توبيخهم بالحسد الذي هو شر الرذائل وافحشها اه شيخنا اي النبي اي فهو
عام اريد به الخصوص واطلق عليه لفظ الناس لانه جمع كل الخصال الحميدة التي
تفرقت في جميع الناس على حد قول القائل انت الناس كل الناس ايها الرجل وليس
على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد اه شيخنا من النبوة هذا يقتضي
انهم اعترفوا بنبوته حتى حسدوه عليها وتمنوا زوالها عنه وقوله ويقولون
لو كان نبيا الخ يقتضي انهم لا يعترفون بها ففي كلامه تدافع وقوله وكثرة
النساء اي لانه قد جمع له تسع في ان واحد وعبارة الخازن والمراد بالفضل

التي تنبت منها
النقرة التي هي
فيه اي قدر ما يملأها اه
شيخنا

Copyright © King Saud University